# بريد القصة والقراء

## يقدمه : ثروت أباظه

**سعد نور الدين الرفاعى ـ العراق :**

ليس فى حديثك قصة أيها الأخ · فانك لم تزد عن أن تروى لنا عن رجل ضرب زوجته ثم اعتذر لها بين ألم أبنائه وألم زوجته · لماذا ضربها ولماذا قبلت هى هذا · ولماذا لم تتعمق أنت أشخاص قصتك ولماذا لم تقدم لنا ماتريد قوله فى شكل قصة أنا أعرف الجواب على هذه الأسئلة انك لم تقصر كثيرا فى القصة ولابد لك أن تقرأ · وأنت أيضا تخطىء فى النحو · وكثيرا ما تخطىء · وخطك لا سبيل الى تبين مراميه الا بالاستنتاج لا بالقراءة · أرجو أن تكون قصتك القادمة مكتوبة بالآلة الكاتبة أو على الأقل بخط أكثر وضوحا من هذا · وأرجو ألا ترسلها قبل أن تقرأ كثيرا فى القصة

**سلمان على التكريتى ـ العراق :**

قصتك يا أخى لا بأس بها من الناحية الفنية · ولكن لى عليها مآخذ · فهى من ناحية الهدف قاتمة وليس فيها جديد فكثيرا مارويت أمثال هذه القصة منذ طلع سوفوكليس على العالم بقصته أوديب · وأنا لا أدرى المعنى الذى يهدف اليه القصاصون من رسم علاقة آثمة تقوم بين ابن وأمه ترى أضاقت عليه مسالك القصة فلم يبق الا هذه الناحية المقدسة من عالمنا ومجتمعنا · وماذا تمثل هذه العلاقة · أهى آفة متفشية بين الناس حتى يبادر القصاصون الى علاجها · كم واحدا فيمن عرفت أعجب بأمه اعجابا آثما · أما أنا فلا أعرف أحدا ولم أسمع عن أحد التحدر الى هذه الهاوية القذرة من الحيوانية · أما من ناحية العرض فى القصة فهو ساذج بعض الشىء يذكرنا بحواديت الطفولة · فقصة الخاتم هذه واضح فيها أنها مركبة تركيبا حتى تصل بقصتك الى النهاية التى تريد وحتى تقف بالابن والأم أن يصلا الى ماكانا قد

انتويا الوصـــول اليه • ومـا اخالك الا تدرك هذا الافتعال كما تدرك مقدار أثره على القارىء وأنت أيضا أسهبت ياسيدى فى وصف جسم الأم حين كان يراها الابن من خلال الحائط المشترك • لعلنى لا أسرف عليك فى اللوم فى هذه النقطة فلعلك أردت أن تحلل نفســية المراهق وهو يستقبل بواكير شبابه • ولكن قل ايهـا الأح ما دخل المدرسـة فى هذه القصة • لمـاذا ذكرتها ماذا تفيد فى أحداث قصتك • وقل لى أيضا • لماذا تكثر من استعمال حرف « أو » دون أن يدعو الى ذلك داع من أسلوب أو من فن قصصى بل انه يجعل القارىء يتشكك فى كاتبـه • فان لم يكن الكاتب واثقا من الأنبـاء التى يزجيهـا الى قارئه فمن يثق اذن • كل هذا لا يمنعنى من أن ترسـل الينا قصـة أخرى ، فموهبتك القصصية طيبة وثق أننا أكثر شوقا منك أن يطالع العـالم العربى الآثار العراقية •

**محمد نديم ـ القامشلى :**

صورة عنيفة سوداء تلك التى صورتها فى قصتك ولكن كثيرا من عناصر القصة لم يتوافر لها• أنت صورت عائلة يأكلها الفقر والجوع والمرض والهزال وصورت راوى القصـة طفـلا أو صـبيا يتحرق بالرغبـات ويزلزل الخوف كيـانه • وذكرت فى براعة موت أبيه وكيف تشقى أمه بتربيته هو وأخوته كل هذا صورته فى براعة• أنت رسمت الشخصيات ولم ترسم القصـة • مثلك مثل المخـرج المسرحى الذى وضع المنظر والممثلين على خشبة المسرح ثم هم لم يقدموا للجمهـور شيئا ، أنا لا أشـك أنك قرأت كثيرا ولكنك تحتـاج الى مزيد من القـراءة • ولا تحتج على بأن موت الطفل الصـغير بدلا من مـوت الام الـذى كان منتظرا يشكل القصة فهذه حادثة لم تخدمها ولم تمهد لها التمهيد الذى يجعل منها القصة التى تريد • أنا فى انتظـار قصـتك القادمة •

**اميل سليمان داود :**

قصتك لا باس بها وان كانت تعالج مشكلة ما أظن أحدا من الكتاب أو غير الكتاب أعفاها من المعـالجة • وطريقة العرض التى اخترتها قريبة من الحواديت فهـى سـاذجة بعض الشىء وان كانت لا تخلو من التشويق • والحقيقة أنا لم أفهم النهاية • لماذا أرادت الحماة لزوج بنتها أن يبقى فى الاسكندرية بعد أن كانت تبدى له أشـد البغض • ما هذا التغير المفاجىء • أى جديد حل بهم • ولماذا ترى زوج البنت قد انتصر آخر الأمر• أنا لم أفهم هذا الوضع من قصتك ولكنـك عفيف فى سردك سـهل قريب المأخذ وأنت أيضا تخطىء أحيانا فى النحو • أخطاء تستطيع ـ لاشك ـ أن تتداركهـا لو أردت وأرجو أن تريد • أعتقد أننى سأنشر قصتك القادمة ان شاء الله •

**محمد احمد رشيد :**

أنا واثق أنـك تعـرف تمـاما أن موضوعك هذا قد تناوله الكثيرون • وأنا واثق أيضا أنك تعرف أنك لم تدخل اليه جديدا من حيث العرض حتى يصبح قابلا للنشر• اننى أذكر على الاقل عشرة أفلام سينمائية وعشر مسرحيات عالجت موضوعك هذا• أما العرض فلا وحدة فيه على الاطـلاق فهـو مزيج من الافكار والاحاديث اختلطت معا ولم تكون القصة التى تريد •

اخطاؤك النحوية قليلة · ويبدو أنك قرأت ولكنك فى أول عهدك من الكتابة على ما أظن ولا حرج عليك أن تزيد قراءتك ثم تكتب · وانتظر حتى تجد الفكرة المناسبة وحاول أن تقدمها فى عرض جديد · على أن يكون واضحا وحاول أن تجعل القصة تسير فى خط واحد ولا تتعرج حتى لا تهوش على القارىء ·

وانني أشكرك غاية الشكر على جميل ظنك بى ·

**نقولا حنا ابراهيم :**

قصتك لا بأس بها · ولكن فيها كثيرا من الافتعال · الاحداث معتسفة مرغمة على أن تكون بالصورة التى أردتها لها · ليس هناك طبيعية فى السياق وكل حدث منفصل عن الآخر فلا تأخذ رقاب الأحداث بعضها ببعض · أنت فى مقهى وفجأة ترى راقصة قديمة من الاسكندرية وتروى عليك أحداثا عجيبة وتنتهى بأنها تركت زوجها الذى أنقذها من الموت ومن حياة العار ليجعلها سيدة داره · وهى حين تزوجته لم تكن تحبه ثم أحبته ثم لما قامت الثورة تركته وأقبلت الى الاسكندرية تستجدى · لا أظنك تريد القول أن الاستجداء خير لها من الحياة مع زوج أنقذها وستر ما كان من أمرها وقبلها زوجا · لا ما أخالك تريد أن تقول هذا · والا كان الأولى بك أن تنهى قصتك بأن هذه الراقصة هاربة من مستشفى الامراض العقلية · الواقع أن النتائج عندك غير مبنية على المقدمات · كل الأحداث تتفجر من تلقاء نفسها دون ان تمهد لها أنت أن تتفجر · أسلوبك لا بأس به · وأنت لا تكاد تخطىء فى النحو · واعتقد أنك تستطيع أن تكتب قصة خيرا من هذه ·

**عبد الستار محمد خليف :**

انا يا سيدى فى غاية الحرج والأسف وأنا أكتب هذه السطور · وقد كان الأولى بى والأجمل بك ألا أكتبها ولكن أمرين يحتمان على أن أكتب · أما الامر الاول فهو أن القضية معك قضية عامة وليست خاصة · وأما الامر الثانى فهو أنك تعتب على أننى لم أرد على قصتك الرمزية السابقة التى كانت بعنوان « دماء ··· دموع ··· وذكريات » ·

أرجو ياسيدى أن تكون مدرسا لأى شىء الا اللغة العربية والا فاننى أشعر بقلق شديد · انك ياسيدى تخطىء فى النحو بشكل لايمكن أن يقبل من شخص يشغل المكان الرفيع الذى تشغله فى الانسانية · هل أسوق اليك بعض الأمثلة ··· اليك بعضها · أنت تقول كان الناظر **قديم** فى آرائه · وتقول ووجدت **تلميذ مصاب** · وتقول فوجدت الديك الشركسى **ذو الوجه القرمزى والعينان الخضراوان** · وتقول غير هذا مخطئا فيما تقول دائما · وأنت ياسيدى تخطىء فى الاملاء أيضا وتقول فعلمت أن والده متزوج بعد وفاة أمه ·

الشىء الوحيد الذى أرجو أن تكون مخطئا فيه هو أنك مدرس · فحتى لو كنت مدرسا للغة أجنبية فاننى لا أرضى لك هذا ·

أما عن القصة ياسيدى فهى ساذجة غاية السذاجة فى عرضها · وقد أقحمت فيها المواضيع الوطنية اقحاما لا يقبله الفن القصصى · اننى أعود فأقول اننى

فى غاية الحرج • ويزيد من حرجى أننى مضطر أن أقول لك اقـــرأ وما أكبرها كلمة تقال لاستاذ يعلم أبناء الأجيـــال القادمة أن يقرأوا •

**ابراهيم احمد الزينى :**

أولا أشكرك على حسن ظنك بى • وبعد ذلك دعنى أحدثك فى صراحة • انك من معهد جليل الاثر فى حياة اللغة العربية • كيف ارتضيت لنفسك هـذا الاسلوب الذى تكتب به أتراك تحاول أن تثور على معهدك فتكتب بالعامية • اننا نقبل العامية فى الحوار مع الكثير والكثير جدا من التهاون • أما العامية فى السرد فلا نقبله بحال من الأحوال•

وأنت تخطىء فى الهجاء • لا يقبل هذا من طالب فى كلية دار العـــلوم • وأنت تخطىء فى النحـــو حـــين تكتب بالعربية ومرة أخرى لا يقبل هذا من طالب فى كلية دار العلوم • ان هذه الكلية التى تخرج فيهـا كبار الشعراء والأساتذة لابد أن تكون أكرم عليـــك وعلينا من أن تكون من أبنائها وتكتب بالعامية أو تخطىء فى الاملاء أو تخطىء فى النحو • فلمن يكون اللسان العربى الفصـــيح النقى • ومن سيعلم أبنـــاء الأجيال القادمة لسان اللغة الأم ان لم يكن أنت •

لن أحدثك عن القصة أو أقرأ لك قصة أخرى عربية البناء والاسلوب نقية اللفظ والعبارة • وانى لمنتظر •